

المجلس الثالث من التعليق على صحيح مسلم || فضيلة الشيخ

سلیمان العلوان

سلیمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام الحافظ ابو الحسين مسلم الحجاج في مقدمة صحيحه وقد تكلم بعض من تحالف الحديث من اهل عصرنا في تصحيح الاسانيد وتسقيمها بقوله لو ظربنا عن حكايته - 00:00:00

وذكر فساده صفحا لكان رأيا متينا ومذهبها صحيحا. اذ الاعراب عن القول المطرح احرى لاماته واحمال ذكر قائله الا يكون ذلك تنبئها للجهال عليه. غير ان لما تخوفنا من شرور العواقب واغترال الجهلة بمحدثات الامور - 00:00:20

واسراعهم الى اعتقاد خطأ المخطئين والاقوال الساقطة عند العلماء. رأينا الكشف عن فساد قوله واين الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد اجدى على الانام واحمد للعاقبة ان شاء الله. هذه المقدمة التي - 00:00:40

يرد فيها على بعض اهل العلم حقيقة لم يتبيّن من هو هذا العالم؟ ولكن طبقة من العلماء يستشعرون ان المقصود هو البخاري.

واخرون ينفون لأن مسلما وصفه بالجهل والبخاري من اعلى من مسلم - 00:01:00

ولأن مسلما لأن المسلم نفي ان يكون فيه مخالف. فلو كان عن البخاري لكان خلاف البخاري يعد خلافا ولك يشكل على هذا ان مسلما قال في نفس الكلام لولا خوف يغتر به كلام العامي ما يغتر به - 00:01:30

هذا مسائل حديثية. عادة المسائل الحديثية لا يدرسها ويقرأها الا من له تخصص وعناية بهالجوانب. وعلى كل ما يضر من هو المقصود؟ يقلب انا ان شاء الله الامام مسلم رحمه الله تعالى في دعوه الاجماع في هذه المسألة نبين للمسلم ادعى اكثر من اجماع في هذا الكتاب والخلاف مشهور - 00:02:00

هو في هذا الكتاب ادعى الجماع. المقدمة ان المرسل في قوله وقول العلماء كاف فانه مردود وهذا فيه نظر. فالامام الترمذى رحمه الله في كتاب العلل حکى في المرسل قولين - 00:02:30

هذا ليس فيه اجماع. ومسلم حکى لجماع. على ان الراوي اذا عاصر راويا لا يشترط فيه ان يكون قد سمع منه فيقبل حديث ولو يعلم منه سماع. حکى الاجماع على هذا وهذا فيه نظر. الدليل - 00:02:50

ذاك الامثلة التي بالالاف. الاوائل يظعنون يقول لم يسمع منه وقد عاصره على اي اساس هؤلاء الانتمة ضعفوا؟ لو كانوا يعدون المعاصرة سمعا هذا في الصحيح الامام مسلم حديث صيام يوم الاثنين. من طارق عبدالله بن معبد الزماني عن ابي قتادة. البخاري يقول في التاريخ الكبير لا اعلم لعبد الله سماع - 00:03:20

من ابي قتادة فعليه اساس البخاري يعل هذا السماع وقد عاصره. لو كان البخاري يكتفي بالمطلق المعاصرة ومن هذا سماع عبد الله بن بريدة عن قتادة وقد عاصم البخاري يعله بالانقطاع ومن ذاك تكلم البخاري في مرويات سليمان - 00:03:50

من بريدة عن ابيه وقد عاصر باكثر من اربعين عاما. البخاري تكلم ايضا في السماع. نعم سلام عليكم. قال رحمة الله نعم؟ ما يشترط انما يرفع السماء. نعم! الا ايش شرط ما ينفع - 00:04:20

ولكن نحن نقول نرجعهم مسلمين ما ينفي السماء لكن نحن نقول على اي اساس لو كانوا يلتقطون بالمعاصرة ما نفوا السماء. لكن المسلم لا لا يشترط ايضا وجود القرينة ليس فقط النفي انما القرينة. طيب مسلم عنده قرينة عبد الله خرجت صحيحة. اذا ما عندك القرينة -

قبل البخاري عل بالانقطاع. ونماذج كثيرة ستناقش مسلم عنها. عل غيره اليه في انقطاع ما في سمع هذا من هذا الحديث يقول هناك سماع فلان التصريح بالتحديد يعني ماذا اعتبار القرار؟ نعم. البخاري نزل البخاري هذا واضح من منهجه. انه لابد من ان يكون في رواية - 00:05:10

انه قد صرخ بالسمع ولا يقبل ذلك. والدليل على ذلك مما في صحيحه ذكر رواية الحسن عن معلم ابن يسار. ذكر في كتاب النكاح انه اذا مزوج اخته اورد رواية انه صرخ بالسمع ليبين السمع منه وانه لا يقبل مجرد انه عاصره بالمعاصرة طيب - 00:05:40
الحسن عن ابي هريرة. الحسن ولد سنة احدى وعشرين. وابو هريرة توفي سنة ثمان وستين. على اساس ابن عباس وقد توفي عليه سنة ثمانية وستين. فعلى اساس نعل الحسن عن عمران بن حصين. وهو من بلد واحد في العراق - 00:06:00
انه ما سمع منهم نعم قال رحمة الله زعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والاخبار عن شيء الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله اخباره عن سوء رؤيته ان كل اسناد لحديث فيه - 00:06:20

فلان عن فلان وقد احاط العلم بانهما قد كانوا في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراوي عن من روى عنه قد سمعه ومنه وشافاه به غير انه لا نعلم له منه سمعا ولم نجد في شيء من الروايات انهما التقى قط او تشاشه بحديث - 00:06:40
ان الحجة لا تقوم عندها بكل خبر جاء هذا المجيد. حتى يكون عنده العلم بانهما قد اجتمعوا من دهرهما مرة فصاعدا او تشاشه بالحديث بينهما او يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها - 00:07:00
فان لم يكن عنده علم بذلك ولم تأتي رواية صحيحة تخبر ان هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه شيئا لم يكن في نقل الخبر عن من روى عنه علم ذلك. والامر كما وصفنا حجة وكان الخبر عنده موقوفا حتى يلد - 00:07:20

باب صحة الاحتجاج بحديث معنا. قال وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مخترع. نعم. وفي بقية حتى يرد عليهم سمعاه منه بشيء من قل او كثر في رواية مثل ما قال. هذا ساقط؟ زائد. طيب - 00:07:40
قال رحمة الله وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه اليه ولا مساعدة له من اهل العلم عليه. وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار والروايات قد يحيى وحديثا ان كل رجل - 00:08:00
ثقة روى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقائه والسماع منه لكونهما جميعا كانوا في عصر واحد وان لم يأتي في خبر انهم اجتمعوا ولا تشاشه بكلام فالرواية ثابتة. والحكمة بها لازمة. وهذا اذا في نظر لان علي المدينة رحمة الله - 00:08:20

لما اتكلم على حديث من فطر صائم فله مثل اجره وهو مروي من رواية عطاء عن زيد بن خالد الجهنمي قال عطا عنزة بن خالد مرسل مع ان عطا ميزة حياة زيد ابن خالد الجهنمي عدة عقود وقد عاصر وامكن - 00:08:40
فعلى اي اساس علي بديم اذا علا بالانقطاع؟ ما عندنا شيء نستطيع ان نقول الا انه لم اعلم انه قد صرخ بالسمع منه. ولذلك يحيى بن جابر في روايته عن المقدم من معد كرب - 00:09:10

قال ابو حاتم في المراسيل مرسل مع انه قد عاصره نعم. السلام عليكم. قال الا ان يكون هناك دلالة بينة ان هذا الراوي لم يلقى من او لم يسمع منه شيئا. فاما والامر بهم على الامكان الذي فسرنا فالرواية على السماع ابدا حتى تكون الدلالة - 00:09:30
سيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته او للذاب عنه قد اعطيت في جملة قوله ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم بها العمل. ثم ادخلت فيه الشرط بعده. فقللت حتى نعلم انهما قد لقيا مرة فصارا - 00:10:00

او سمع منه شيئا فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن احد يلزم قوله والا فهل دليلا على مزاعم بالالاف على اي اساس يعلون وقد عاصر المدينى يعل حديث عطا عن زيد ابن خالد وقد عاصر - 00:10:20
عقود السلف يعلون حديث الحسن عن ابن عباس وقد عاصر اكثر من اربعة عقود يحلون حديث الحسن البصري عن عمران وقد عاصر اكثر من اربعة عقود يعلون احاديث الحسن عن - 00:10:40
عائشة والحسن عن ابي هريرة وقد عاصرها اكثر من ثلاثة عقود يعلون احاديث ببريدة قتادة عن عبد الله بن بريدة وهو عاصره.

يعلون حديث سعيد ابن ابي هند عن ابي موسى الاشعري كحديث من لعب بالنردة وسعيد قد عاصر ابن موسى فترة طويلة -

00:11:00

والامكان موجود للسماع الانقطاع والامثلة على هذا كثيرة واما الامكانية فيجب من هذا القبول خبر مين؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الكنية موجودة نعم. عفوا عنك. قال رحمة الله فان ادعى - 00:11:30

قول احد من علماء السلف بما زعم من ادخال الشريطة في تثبيت الخبر طول به. ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاده سبيلا. وان وادعى فيما زعم دليلا يحتاج به قيل له وما ذاك الدليل؟ فان قال قلت لاني وجدت رواة الاخبار قدما وحديثا يروي احدهم عن -

00:12:00

في الاخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئاً قط. فلما رأيته مستجائز رواية الحديث بينهم هكذا على ارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت لها وصفت من العلة للبحث عن سماع راوي -

00:12:20

كل خبر عن راويه. فاذا انا هجمت على سمعاه منه لادنى شيء. ثبت عنه عندي بذلك جميع ما يروي عنه بعد فان عزب عني معرفة ذلك اوقفت الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لاماكن الارسال فيه. فيقال له فان كانت العلة في تضعيفك - 00:12:40

ابو تركك الاحتجاج به ان كان الارسال فيه لزمك الا تثبت اسنادا معننا حتى ترى فيه السماع من اوله الى اخره. هذا غير لازم لما ذكرته انا قبل قليل لان المسلم ما اشار الى هذا لكن لازم لما ذكره هنا اما اشترط السماع في كل حديث ما يلزم يعني اذا ثبت عنده -

00:13:00

نستمع حديثا ما يتطرق عليه نفي السماع الا في حال تدليسه اذا كان مدلسا. اما اذا لم يكن مدلسا فالاصل ما لم يسمع ملحق بما سمعوا الدليل على هذا قبول العلما للمرويات سعيد بن المسيب عن عمر - 00:13:20

مع انتا نقطع ان سعيد لم يسمع كل شيء من عمر. وانما سمع بعضا من ذلك. فالحق ما لم يسمع بما سمعه هذا معنى قول العلما مراسل سعيد عن عمر مقبولة. نعم. السلام عليكم - 00:13:40

قال وذلك ان الحديث الوارد علينا باسناد هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة فبيقين نعلم ان هشام قد سمع من ابيه وان اباه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من اين اتيانا اليقين نعلم انه يقول حدثني - 00:14:00

يقول حدثني واحبترني عائشة قالت لي ام المؤمنين وهكذا. نستمع لو لم ير شيء من ذاك ما ثبتنا السماء. علمناه بالانقطاع رجعنا من طرق متعددة. يقول حدثني ابي وانا يقول سمعت ام المؤمنين. هذا بها الطريقة قد نستمع - 00:14:20

قال رحمة الله وقد يجوز وعلى هذا يلزم مسلمات كثيرة ما ذكره هو طيب كيف ثبت الصحبة؟ رجل يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي هل ثبت له صحبة؟ ينزل على مذهب مسلم ان نقول بانه صحابي. وهذا - 00:14:40

يخالف جماعات العلماء ان الصحبة ما ثبتت الا برؤية او بتصریح الراوی بانه لقی او سمع او شاهد او غير ذلك. فهل هذا كله كل واحد يقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت انه صاحبه ولم يثبت نفي ذلك نجعله دليلا على هذا الصحبة وهذا ضعيف هذا - 00:15:00

لوصولي كبستك مسلم يلزم هذا اللازم. قال وقد يجوز اذا لم يقل هشام في رواية يرويها عن ابيه سمعت واحبترني ان يكون بينه وبين ابيه في تلك الرواية انسان اخر واحبته بها عن ابيه. ما يلزم لان هشاما ليس بمدلس هذا الامر الاول فلا يلزم. الامر الثاني يا

هشام - 00:15:20

انا سمع من ابيه فالحق ما لم يسمع بما سمع ولم تدل قرينه على عدم ذلك والذين يقولون باشتراط السمع يقولون ولو مرة لثبت انه سمع في في المدلس. نعم. قال قال نعم. وقد يجوز اذا لم يقل ان شاء - 00:15:40

عن ابي سمعته واحبترني ان يكون بينه وبين ابيه في تلك الرواية شأن اخر اخبره باعنابي ولم يسمعها هو من ابيه لما احب ان يرويه ان ان يرويها مرسلا ولا يسندها الى من سمعها منه. وكما يمكن ذلك في هشام عربي فهو ايضا ممكنا في ابيه عن عائشة. كذلك كل اسناد - 00:16:10

الحديث ليس فيه ذكر سماع بعضهم من بعض. وان كان قد عرف في الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه ساماعا كثيرا فجازى لكل واحد منهم ان ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديث ثم يرسله عنه احيانا. ولا - 00:16:30

سمى من سمع منه وينشط احيانا فيسمى الرجل الذي حمل عنه الحديث ويترك الارشاد. وما قلنا من هذا موجود في الحديث مستفيد من فعل ثقة المحدثين وائمة اهل العلم. وسنذكر من روایاتهم على الجهة التي ذكرنا عددا يستدل بها على على اكثرا منها ان شاء -

00:16:50

الله تعالى - 00:17:10